أي الذي أبعد من شرابها في القدح من اللبن تركته مسكا وعسلا يريد عذوبة
ريقها وطيب نكهتها وان سؤرها كالمسك والعسل وما أبدا وتركته للخمر كما
تقول زيد من زيد عمرو ❀

قالت ألا تصحو فقلت لها اعلمتني أن الهوى يثمل

أي قالت لي عاذلة على العشق ألا تصحو من بطالتك فقلت لها أخبرتني في فحوى
كلامك حين أمرتني بالصحو أن الهوى سكر لأن الصحو لا يكون من غير السكر وهذا
إشارة إلى أنه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيمانه وإنما تنبه على أنه سكران

لو أن فنا خسر صبحكم وبرزت وحدك عاقه الغزل

صبحكم أتاكم صباحا للغارة قال ابن جني ما أحسن ما كنى عن الانهزام بقوله
عاقه وقال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالي لما هزمت أحدا فكيف
عضد الدولة وما وجد الهزيمة عمن توصف بالحسن ويقال فيها برزت فتنت
بها الحلل وإنما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتقوى على الجد
ثم لما بالغ في وصفهم وأراد التخلص من الغزل إلى المدح أتى بالغاية في ذكر حسنها
حتى لو أن عضد الدولة مع جده وتوفره على تدبير الملك لو تعرضت هذه المرأة لقد
في قلبه غزلا وعاقه عن الرجوع عنها الا تراه يقول بعد ما كنت فاعلة وضيفكم
البيت فكيف حين أف المنهزم وإنما غلط لما سمع قوله وتفرقت عنكم كتائبه إنما تفرق
حينئذ عنهم لتوفرهما على الغزل واللهو ولذة الظفر بالحبيب ❀

وتفرقت عنكم كتائبه إن الملاح خوادع قتل
ما كنت فاعلة وضيفكم ملك الملوك وشأنك البخل

يقول ما كنت تفعلين وقد أتاكم ملك الملوك ضيفا وأنت بخيلة يعني بالطعام والقرى
والبخل والجبن من خير أخلاق النساء وهما من شر أخلاق الرجال ❀

أتمنعين قرى فتفتضحي أم تبذلين له الذي يسل
بل لا يحل بحيث حل به بخل ولا جور ولا وجل
ملك إذا ما الرمح أدركه طنب ذكرناه فيعتدل

الطنب الاعوجاج ويروى خطل أي لاستقامته واعتداله في الأمور إذا ذكر
أسماعه تعدل الرمح المعوج ❀

إن لم يكن من قبله عجزوا عما يسوس به فقد غفلوا

أي الملوك الذين كانوا قبله ان لم يكونوا عاجزين عما يسوس به الناس من العدل
والإنصاف وكف الظلم فقد غفلوا عن ذلك حين لم يسيروا بسيرته ❀

حتى أتى الدنيا ابن بجدتها فشكا إليه السهل والجبل

يقال فلان ابن بجدة هذا الأمر إذا كان عالما به يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة

وهو

وهو عالم بها ويضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا إليه سهل الدنيا وجبلها

شكوى العليل إلى الكفيل له أن لا تمر بجسمه العلل

أي كما يشكو العليل إلى الطبيب الذي يضمن له أن يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تبقى به
علة والمعنى أن الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كأنها كانت شكت إلى
عضد الدولة وهو بجهده وتسكين الفتنة وحسن السياسة كان ضامنا أن لا
يعود إلى الدنيا ما شكته وأصل هذا مأخوذ من قول الأخيلية ❀ إذا هبط الحجاج أرضا مريضة

قالت فلا كذبت شجاعته أقدم فنفسك ما لها أجل

أي قالت له شجاعته أقدم وقوله فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفاعل
أي لا كانت كاذبة فيما قالت والمعنى أن شجاعته زينت له الإقدام وصورت له أن
أحدا لا يقدم عليه فهو باق بوقاية شجاعته ❀

فهو النهاية إن جرى مثل أو قيل يوم وغى من البطل

يقول هو النهاية في الشجاعة عند ضرب المثل وعند الدعاء إلى البراز ❀

عود الوفود العامدين له دون السلاح الشكل والعقل

يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لأنه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن
عددهم التي يحتاجون إليها شكل الخيل وعقل الإبل وهي جمع شكال وعقال ❀

فلشكلهم في خيله عمل ولعقلهم في جنده شغل

أي أنه يعطيهم الجياد حتى يشكلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم ❀

تمشي على أيدي مواهبه هي أو بقيتها أو البدل

يقول تملكه مواهبه ماله من الخيل والنعم فهي تمشي على أيدي مواهبه أي أنها أمرها
وتصرف فيها أو بقيتها يعني ما فضل منها من قوم آخرين أو بدلها من العين والورق
يريد أن جميع ماله في تصرف مواهبه ❀

يشتاق من يده إلى سبل شوقا إليه ينبت الأسل

ويروى تشتاق اليد والسبل المطر ويريد به العطاء هنا يقول الناس يشتاقون
إلى عطاياه والرماح تنبت شوقا إلى مباشرة يده أي لتطعن بها ويستعملها في الحرب
وتقدير اللفظ تنبت الأسل شوقا إليه أي الممدوح ولكنه قدم وأخر والبيت
محتمل النظم ❀

سبل تطول المكرمات به والمجد لا الحوذان والنفل

لما سمى عطاءه سبلا قال هو سبل ينبت المكرمات والمجد لا النبات وأجناسه مما ذكر

وإلى حصى أرض أقام بها بالناس من تقبيله يلل

اليلل قصر الأسنان يقال رجل أيل وأكس وهو ضد الروق وتقول لبيد
يلج الأروق منهم والأيل ❀ يقول ويشتاق إلى حصى أرض أقام بها ولكثرة ما

Copyright © King Saud University